الفصل الرابع

تحليل العناصر الداخلية في شعر السيف أصدق أنباء من الكتب لأبي تمام

إن التحليل الداخلي هو أحد المناهج التركيبية في دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمل الأدبي التي تجعل الإنتاج إنتاجا أدبيا. وهي التي وجدها القراء فعليا في مطالعتهم على النصوص الأدبية كمثل الشعر.

المبحث الأول:الموضوع في شعر "السيف أصدق أنباء من الكتب" لأبي تمام

أ. **الموضوع**

و قد قسمت الباحثة الموضوعات في شعر السيف أصدق أنباء من الكتب كما يلي :

١. المدح ولكن يحكي عن البطالة لأنّ المعتصم في ذلك الوقت مجنهد في الحرب

و هذا الشرح من الموضوعات التي قد عرضت الباحثة أولاً:

شرح هذا الشعر أنّ البيت ١-٤ عن شك بمعنى حالة نفسية يتردد معنها الذهن بين الإثبات والنفى ويتوفق عن الحكم، وأما الكذب خلاف الصدق. أنّ أبا تمام يجعل تمثيل السيف أصدق لأنّ في حد السيف (الحرب) فاصل بين الحق والباطل، والصفحات السود في الكتب تزيل الشك من النفوس في انتصار العرب. يقول:

السَيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنْ الكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الحَدُّ بين الجِدُّ واللَعِبِ

بَيْضُ الصَفَائِحِ لاَسَوْدُ الصَّحَائِفِ في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مُتَوَنِهِنَّ جَلاَءُ الشَكِّ والرَيْبِ

والعِلْمُ في شُهُبِ الأَرْمَاحِ لامِعَةً

بين الخَميسِينِ لافي سَبْعَةِ الشُهُبِ

أَيْنَ الرِوَايَةُ بل أين النُجُومُ وما

صاغُوهُ من زُخْرُفٍ فيها ومن كَذِبش؟

والمقصد بهذا الشعر البيت ٥-٧ عن عظمة فتح عمورية ويصفه بفتح الفتوح، ومن عظمة هذا الفتح يعجز الشعر والنثر عن الوفاء بحقّه ووصفه. هذا الفتح العظيم تستبشر به السماء فتتلقاه متفتحة الأبواب، وتبتهج به الأرض فتبدو في زينتها وجلالها كالإنسان الذي يرتدى اجمل ثيابه. وفرحته وإعجابه بفتح عمورية وتحقيق أماني المسلمين فعادوا فرحين منتصرين فشبه ذلك بالحليب الممزوج بالعسل في ضرع الناقة وهذا يدل جلاوة النصر.

تَخَرُّصًا وَأَحَادِيْسًا مُلَفَقَّةً

لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرَب

عَجَائِبًا زَعَمُوا الأَيَامَ مُجْفِلَةً

عَنَهُنْ فِي صَفَرِ الأَصْفَارُ أَوْ رَجَب

وَخَوَّفُوا النَاسَ من دَهْيَاءَ مُظْلِمَةٌ

إِذَا بَدَا الكَوَكِبُ الغَرْبِيّ ذو الذَنَب

ويقصد عن الشعر البيت ٨-١٠ عن الدمار الذي أصاب مدينة عمورية بعد أن فتحها المعتصم حيث يقول فقد أقعت بها وغادرتها مهدمة. وأمّا الدمار الذي حلّ بمدينة عمورية فننشر في ظلام ليلها صبحا اللهب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَصَيَّرُوا الأَبْرُجَ العُلْيَا مُرَتَّبَةً

مَاكَانَ مُنْقَلِبًا أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبٍ

يَقْضَوْنَ بِالأَمْرِ عَنْهَا وَهْيَ غَافِلَةٌ

مَادَارَ فِي فَلَكٍ مِنْهَا وَ فِي قُطُب

لَوْ بَيَّنَتْ قَطُّ أَمْرًا قَبْلَ مَوْقِعِهِ

لَمْ تُخْفِ مَا حِلُّ بِالأَوْثَانِ والصُّلُب

وأمّا شرح هذا الشعر البيت ١١-١٢ عن ملاحمة قصيدته في عمّورية التي مدح بها المعتصم مسجلا انتصاره العظيم على البيزنطين، وهو فيها مبتهج ابتهاجاً لاحدّله بهذا الفتح المبين، وقد استهلها بتفضيل القوة على العقل والسيف على الكتب والهزؤ بالمنجمين وما زعموا من أن المعتصم لايفتحها فإذا هي تسقط أركانها ويتداعى بنيانها أمام مجانيفة وجنوده البواسل، ويفرُّ تيوفيل إمبراطور بيزنطة على وجهه، وقد عصف بقلبه الرعب والنيران تأخذ عمورية من كل جانب،يقول:

فَتَحَ الفُتُوحِ تَعَالَى اَنْ يُحِيْطَ بِهِ

نَظْمٌ مِنْ الشِعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَب

فَتَحَ تَفَتَّحُ أَبْوَابُ السَمَاءِ له

وَتَبْرُزُ الأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا القُشُب

والمرد هذا الشعر البيت ٢٥-٢٩ يتحدّث عن وقعتها وما حققت للمسلمين والإسلام من منى معسولة ومن عز ومجد، بينما هوت بالروم وديارهم في الحضيض.ويصور استعصاءها على ملوك الفرس والتبابعة وانها عتيقة منذ الإسكندر ومع ذلك تحتفظ بشبابها للخليفة الموعود

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بفتحها وكأنما كان نصر جنود المعتصم في يوم "أنقرة" جربا أصابها، فإذا هى تركع صاغرة تحت قدمى المعتصم وقد لطّخ الدم ذوائب فرسانها وجبابهم، والتهمتها النيران التهاما، وعلى الرغم مما أصاب جسدها من جرب ووجهها من تشويه تسكب في نفوس العرب من الفرح والبهجة مالا تذكر بجانبه فرحة ذى الرمة وبهجته حين كان يلمّ بربع مية التي تغنت بحبه لها الأحياء ، يقول:

لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ بِهَا

لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيْلَ الصخر والخُشُب

غَادَرْتَ فِيْهَا بَهِيْمَ الليل وَهُوَ ضُحًى

يَشُلُّهُ وَسَطْهَا صُبْحٌ من اللَهَب

حَتَّى كَأَنَّ جَلاَبِيْبَ الدُجَى رَغِبَتْ

عَنْ لَوْنُهَا أَوْ كَأَنَّ الشَمْسَ لَمْ تَغِب

ضَوْءٌ مِنْ النَارِ وَالظَلَمَاُء عَاكِفَةٌ

وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضُحَى شَحِب

فَالشَمْسُ طَالِعَةٌ من ذا وَقَدْ أَفَلَتْ

وَالشَمْسُ وَاجِبَةٌ فِي ذا وَلَمْ تَجِب

شرح هذا الشعر البيت ٣٠-٣٥ عن فجأة إلى عمورية بالحرب، كما ينشق الغيم عن صفحة السماء. لأن المسلمين خرجوا غازين في سبيل الله، فالقتال في عمورية كان حلالا لأنه رد على اعتداء الروم عليهم. كانت نتيجة من ظفرا الحرب يعني سرور المسلمين جاء من انهزام الروم. يقول:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تَصَرَّحَ الدَهْرُ تَصْرِيحَ الغمامِ لهَا

عن يَوْمِ هيجاءَ منهَا طاهرٍ جُنُب

لم تطلُعِ الشمْسُ فيه يومَ ذاك على

بان بأهلٍ ولم تَغْرُبْ على عَزَب

ما رَبْعُ مَيّةَ معمورًا يُطيفُ به

غَيْلانُ أبهى رُبًى من ربعها الحَرِب

ولا الحدودُ وقد أُمِينَ من خجلٍ

أشهى إلى ناظري من خَدَّهَا التَرِب

سماجةٌ غَنِيَتْ منا العُيُونُ بها

عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بدا أو منظر عَجَبِ

وحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تبدو عواقه

جَاءَتْ بَشاشتَهُ من سوء مُنْقَلَبِ

والمقصد بهذا الشعر البيت ٣٧-٣٩ عن الخليفة المعتصم بالله، وبال الله قد غزا الروم لأنهم نكثوا عهد الله بالسلام، مرتقب في الله يعني يعمل كل ما يعمل وهو حريص على ألا يخالف أو أمر الله في الشيء، مرتغب في هذه الحرب يعني في يرضي الله وفي مايقربه الى الله.

تَدْبِيْرُ مُعْتَصِمٍ بِالله مُنْتَقِمٍ

الله مُرْتَقِبٍ فِي الله مُرْتَغِب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمُطْعَمُ النَصْرِ لَمْ تَكْهَمْ أَسِنَّتُه

يَوْماً وَلاَ حُجبت عَنْ روح مُحْتَجِب

لَمْ يَغْزُ قَوماً وَلَمْ يَنْهَضَ إِلَى بَلَدٍ

إلا تَقْدِمُهُ جَيْشٌ من الرُعُب

شرح هذاالشعر أن البيت ٥١-٥٣ عن هجوم العرب وانتصارهم سريعين جدا حتّى أنهما لم يتركا مجالا أمام ثيوفيلوس حتّى يطلب فيه الصلح. وان الأرض الثقيلة الثابتة قد ارتجت بعنف تحت أقدام ثيوفيلوس لأن غزو المعتصم لبلاد الروم كان احتسابا في سبيل الله لاتكسبا للمال. حتّى لو كان محتاجا إلى المال لما أنفق في سبيل هذه الغزوة مالا أكثر عددا من حجارة بلاد الروم.

غَدًا يُصَرِّفُ بِالأَمْوَالِ جَرِيْتَهَا

فَعَزَّه البَحرُ ذو التيَار وَالحَدَب

هَيْهَاتِ زُعزعتِ الأَرْضُ الوَقورُ به

عَنْ غَزْوِ مُحْتَسِبٍ لا غزوِ مُكْتَسِب

لَمْ يُنفقِ الذهبَ المربي بِكَثْرَتِهِ

عَلَى الحصى وبه فَقْرٌ إِلَى الذَهَب

والمرد هذا الشعر البيت ٥٩-٦١ عن أبو تمام شأن الروم حتّيبين مدى شجاعة العرب. كم من نفس قد سر صاحبها بهلاك هؤلاء الاعداءمن الروم اكثر مما كانت تسر لو أن صاحبها دهن نفسه بالطيب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تِسْعُوْنَ ألفاً كآسَاد الشَرى نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التين وَالعِنَب

يَارُبَّ حَوْباءَ لما أُجْثُثّ دابرهُم

طابتْ وَلَو ضُمّختْ بِالمِسْكِ لَمْ تَطِب

والمقصد بهذا الشعر البيت ٧٠-٧١ عن معركة عمورية، رمضان سنة ٢هـ=٦٢٤م أول معارك الإسلام ضد المشركين والتي فتحت باب النصر أمام المسلمين.

فَبَيْنِ أَيَّامِكَ اللاتي نُصرتَ بِهَا

وَبَيْنَ أَيَّامَ بَدْرٍ أَقْرَبُ النسب

المبحث الثاني: الخيال في شع "السيف أصدق أنباء من الكتب"لإبي تمام

ب. الخيال

الخيال و هو كما يلي:

١. التشبيه

٢٧. حَتَى كَأَنَّ جَلاَبيبَ الدُجى رَغِبَتْ

عَنْ لوْنُهَا أو كَأَنَّ الشَمْسَ لم تَغِب

المشبه هو **الشَمْسَ** والمشبه به **لوْنُهَا** و**الكاف** في كَأَنَّ الشَمْسَ هو أداة التشبيه. هذا نوع التشبيه المرسل و التشبيه المجمل. التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الاداة، ويكون التشبيه المجمل هو ما منه وجه الشبه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥٩. تِسْعُوْنَ ألفاً كآسادِ الشَرى نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التين والعِنَب

المشبه هو **آسادِ** والمشبه به **تِسْعُوْنَ ألفاً** و**الكاف** في كآسادِ هو أداة التشبيه. هذا نوع التشبيه المرسل و التشبيه المجمل. التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الاداة، ويكون التشبيه المجمل هو ما منه وجه الشبه.

٢. إستعارة مكنية

تجد الباحثة بيتا في شعر أبي تمام الذي كان فيه إستعارة مكنية وهي :

١. السَيْفُ أَصْدَق أَنْبَاءً مِنْ الكُتُب

فِي حَدِهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِد واللَعِبِ

في هذا البيت وجدت الباحثة استعارة مكنية في اللفظ "**السيف أصدق أنباء من الكتب**" شبه أبو تمام السيف كالإنسان ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "أصدق" وهذا على سبيل الاستعارة المكنية. والعلاقة هي مشابهة، والقرينة أنباء من الكتب.

يخيل أبي تمام الشك، لأن الشك أبي تمام عن حد السيف فاصل بين الحق والباطل.

١٢. فَتْحٌ تَفَتَحُ أَبْوابُ السَمَاءِ له

وَتَبْرُزُ الأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا القُشُب

في هذا البيت وجدت الباحثة استعارة مكنية في اللفظ "**فتح تفتح أبواب السماء**" شبه أبو تمام فتح كالإنسان ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "تفتح" وهذا على سبيل الاستعارة المكنية. والعلاقة هي مشابهة، والقرينة أبواب السماء له.

يخيل أبي تمام نصر، لأن نصر أبي تمام إلى فتح لإسلام يستطيع أن يشرع أبواب السماء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٣. يايوم وقعة عموريّة انصرفت

منك المنى حفّلا معسولة الحلب

في هذا البيت وجدت الباحثة استعارة مكنية في اللفظ " **يايوم وقعة عموريّة انصرفت**" شبه أبو تمام يايوم كالإنسان ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "انصرفت" وهذا على سبيل الاستعارة المكنية. والعلاقة هي مشابهة، والقرينة عموريّة.

يخيل أبي تمام الرجاء، لأنالرجاء أبي تمام على رجع الجيش الإسلامي من معركة عمورية منصورا.

١٧. من عهد إسكندر أو قبل ذلك قد

شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

في هذا البيت وجدت الباحثة استعارة مكنية في اللفظ "**قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب**" شبه أبو تمام وهي كالإنسان ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "تشب" وهذا على سبيل الاستعارة المكنية. والعلاقة هي مشابهة، والقرينة قد شابت نواصي الليالي.

يخيل أبي تمام عظمة، لأن عظمة أبي تمام على مدينة برزا ظافرا ولن هزما.

٢٢. لَمَا رَأَتْ أُخْتُهَا بِالأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ

كَانَ الخَرَابُ لَهَا أعدى مِنْ الجَرَب

في هذا البيت وجدت الباحثة استعارة مكنية في اللفظ " **كان الخراب لها أعدى من الخراب**" شبه أبو تمام الخراب كالإنسان ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو"أعدى" وهذا على سبيل الاستعارة المكنية. والعلاقة هي مشابهة، والقرينة من الجرب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يخيل أبي تمام الكربة، لأن الكربة أبي تمام على أنقرة محزن حتى الخَرَابُ لها أعدى من الجَرَب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : العاطفة في شعر "السيف أصدق أنباء من الكتب"لإبي تمام

ج. العاطفة

و العواطف في شعر أبي تمام كما يلي :

١) العواطف الشخصية

تجد الباحثة بيتا في شعر "السيف أصدق أنباء من الكتب" الذي كان فيه العاطفة الشخصية وهي:

البيت ٤

أَيْنَ الرِوَايَةُ بَلْ أَيْنَ النُجُوم وَمَا

صَاغُوهُ من زُخْرُفٍ فِيْهَا ومن كَذِب

في هذا البيت يتصوّر إرادة الشعراء، حتى يريد أن يرى الشعراء أين كذب أهل النجوم. لذا، فهذا " عاطفة الرجاء" اي إرادة الشعراء.

البيت ٣٤

سَمَاجةٌ غَنِيَتْ منا العُيُونُ بها

عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بدا أو منظر عَجَبِ

في هذا البيت يتصوّر أسف الشعراء، لأن سوء أكثر من حسن ولا يريد أن يرى العين حسن ظهرا. لذا،"عاطفة الرجاء" اي أسف الشعراء.

البيت ٣٨-٤٠

وَمُطْعِمُ النَصْرِ لم تَكْهَمْ أَسِنَّتُهُ

يَوْماً وَلاَ حُجِبت عَنْ رَوْحُ مُحتجب

لَمْ يَغْزُ قَوْماً وَلَمْ يَنْهَضَ إِلَى بَلَدٍ

إِلاَ تَقْدِمُهُ جَيْشٌ من الرُعُب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لَوْ لَمْ يَقُدْ جَحَفَلاً يَوْمَ الوَغَى لَغداً

مِنْ نَفْسِهِ وَحَدَّهَا فِي جَحَفَلٍ جَلِب

في هذا البيت يتصوّر تعجب الشعراء إلى المعتصم. حتّى في ذلك الوقت الحرب المعتصم مجنهد في الحرب والمعتصم ومطعم النصر. لذا, فهذا " عاطفة المدح" اي تعجب الشعراء.

البيت ٦٧–٦٩

خَلِيْفَةَ الله جَازَى اللهُ سَعْيَكَ عن

جُرثومةِ الدِيْنَ وَالإِسْلاَم والحَسَب

بَصُرْتَ بالرَّاحة الكبرى فَلَمْ ترها

تُنال إلا على جِسْرٍ من التَّعَبِ

إِنْ كَانَ بين صُروفِ الدَهْرِ مِنْ رَحِمٍ

مَوْصُوْلَةٍ أَوْ ذِمامٍ غَيْرَ مُنْقَضِب

في هذا البيت يتصوّر إرادة الشعراء، حتى يوماما سوف يعمل جازى الله تعالى . لذا, فهذا " عاطفة الرجاء" اي إرادة الشعراء.

البيت ٧٠

فَبَيِّنَ أَيَّامِكَ اللاتِي نُصرتَ بها

وَبَيِّن أَيَّامَ بَدْرٍ أَقْرَبُ النسب

في هذا البيت يتصّور النصر الشعراء على الإسلام. لأنّ بعون الله أمّة الإسلام يستطيع النصر. لذا, فهذا " عطفة الفرح" اي النصر الإسلام الشعراء.

٢) العاطفة الألمية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تجد الباحثة بيتا في شعر "السيف أصدق أنباء من الكتب" الذي كان فيه العاطفة الألمية وهي:

البيت ٢٠

أَتْتَهُمُ الكَرْبة السَوْدَاءُ سَادرةً

مِنْهَا وَكَانَ أُشْمُهَا فَرَاجَةَ الكُرَب

الحزن بمعنى غمّه يصوّر هذا البيت صاحب الحال عمورية حائرة متعجبة كيف استطاع المعتصم أن يفتحها. وكان الروم إذا خافوا خطرا من شيء احتموا بها لأنّهم كانوا قد أعدوها لمثل ذلك، فجاءهم الآن الحطر منها نفسها.

البيت ٢٢

لَمَا رَأَتْ أُخْتُهَا بِالأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ

كَانَ الخَرَابُ لِهِا أعدى مِنْ الجَرَب

في هذا البيت يتصّور خوف الشعراء إلى أنقرة. لأنّ حينما عمورية رأت أنقرة الكربة بسرعة . لذا, فهذا " عاطفة خوف" اي الكربة أنقرة الشعراء.

المبحث الرابع : الأسلوب في شعر "السيف أصدق أنباء من الكتب"لإبي تمام

د. الأسلوب

الأسلوب و هو كما يلي:

أ. **جناس غير تام**

١. السَيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنْ الكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الحَدُّ بين الجِدُّ واللَعِبِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللفظان اللذات تحتهما خط هما الجناس غير التام. بين لفظ "**الحد**" ولفظ "**الجد**" أربعة فروق، أحرفهما وحركاتهما وعدد أحرفهما وترتيبها. ففى لفظ "**الحد**" و "**الجد**"، حرف "**ح**" وحرف "**ج**" هما متقارقان وكذلك في حركاتهما فيها "فرق واضح" يعنى "**الحَدُ**" و "**الجِدُ**"، لذلك يسمّى الجناس غير التام لوجود الأحرف المتقاربة غير الكاملة.

٢. بَيْضُ الصَفَائِحِ لاَسَوْدُ الصَّحَائِفِ في

مُتَوَنِهِنَّ جَلاَءُ الشَكِّ والرَيْبِ

لفظ "**الصفائح**" ولفظ "**الصحائف**" اللذات تحتهما خطّ هما الجناس غير التام. في هذين اللفظين فرقان واضحات في محلّ ترتيب الأحرف ففى لفظ "**الصفائح= ص، ف، ا، ئ، ح**" و لفظ "**الصحائف= ص، ح، ا، ئ، ف**" رغم أن ترتيب الأحرف فيها فرق، لكن حركاتهما متساوية، فلذلك تسمى الجناس غير التام.

٣. وصيّروا الأبرج العليا مرتّبة

ماكان منقلبا أو غير منقلب

لفظ "**منقلبا**" و لفظ "**منقلب**" يدخلان في الجناس غير التام لوجود أربعة أشياء متفارقة من الأحرف وعدد الأحرف وترتيبها والحركاتها، وفي لفظ "**منقلبا**" يوجد ستة أحرف (**م، ن، ق، ل، ب، ا**) لكن لفظ "**منقلب**" خمسة أحرف فقط (**م، ن، ق، ل، ب**) والفرق كذلك يوجد في حركاتهما، واحدة تكتب "**مُنْقَلِبًا**" وواحدة تكتب "**مُنْقَلَبِ**" لذلك يسمى الجناس غير التام.

٤. فَتَحَ الفُتُوحِ تَعَالَى اَنْ يُحِيْطَ بِهِ

نَظْمٌ مِنْ الشِعْرِ أَوْ نَثْرٌ من الخُطَب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكلمة"**فَتَحَ**" و"**الفُتُوحِ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف" فَتَحَ (٣) حرف" و "الفُتُوحِ (٤) حرف".

٥. . مِنْ عَهْدٍ إِسْكَنْدَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قد

شَابَتْ نَوَاصِي اللَيَالِي وَهْيَ لَمْ تَشِب

فكلمة "**شَابَتْ**" و"**تَشِب**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف" **شَابَتْ** (٤) حرف" و " **تَشِب** (٣) حرف".

٦. لما رأت أختها بالأمس قد خربت

كان الخراب لها أعدى من الجرب

فكلمة "**الخراب**" و"**الجرب** " هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف" **الخراب**(٤) حرف" و "**الجرب** (٣) حرف".

٧. ضَوْءٌ مِنْ النَارِ وَالظَلَمَاُء عَاكِفَةٌ

وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ فِي ضُحَى شَحِب

فكلمة "**الظَلَمَاُء**" و"**ظُلْمَةٌ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف" **الظَلَمَاُء** (٥) حرف" و " **ظُلْمَةٌ** (٤) حرف"

٨. تَصَرَّحَ الدَهْرُ تَصْرِيحَ الغمامِ لهَا

عن يَوْمِ هيجاءَ منهَا طاهرٍ جُنُب

فكلمة " **تَصَرَّحَ**" و" **تَصْرِيحَ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف" **تَصَرَّحَ** (٤) حرف" و " **تَصْرِيحَ** (٥) حرف". وأيضا إختلاف في اللفظين ونوع الـ ـر ـين "**الدَهْر** (**د**) حرف" و **طاهرٍ** (**هـ**) حرف".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. تَدْبِيْرُ مُعْتَصِمٍ بِالله مُنْتَقِمٍ

الله مُرْتَقِبٍ فِي الله مُرْتَغِب

فكلمة "**مُرْتَقبٍ**" و"**مُرْتَغِب**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين ونوع الحروف بين "**مُرْتَقِبٍ (ق)** حرف" و "**مُرْتَغِب (غ)** حرف".

١٠. لَوْ لَمْ يَقُدْ جَحَفَلاً يَوْمَ الوَغَى لَغداً

مِنْ نَفْسِهِ وَحَدَّهَا فِي جَحَفَلٍ جَلِب

فكلمة " **جَحَفَلاً** " و"**جَحَفَلٍ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف بين "**جَحَفَلاً (٥)** حرف" و "**جَحَفَلٍ (٤)** حرف"

١١. أَجَبْتَهُ مُعْلِناً بِالسَيْفِ مُنْصلتاً

وَلَوْ أَجَبْتَ بِغَيْرِ السَيْفِ لَمْ تُجِب

فكلمة "**أَجَبْتَهُ**" و"**أَجَبْتَ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف بين "**أَجَبْتَهُ (٥)** حرف" و " **أجَبْتَ (٤)** حرف".

١٢. هَيْهَاتِ زُعزعتِ الأَرْضُ الوَقورُ به

عَنْ غَزْوِ مُحْتَسِبٍ لا غزوِ مُكْتَسِب

فكلمة "**مُحْتَسِبٍ**" و"**مُكْتَسِب**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين ونوع الحروف بين "**مُحْتَسِبٍ (ح)** حرف" و "**مُكْتَسِب (ك)** حرف".

١٣. تِسْعُوْنَ أَلفاً كآسادِ الشَرى نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التين وَالعِنَب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكلمة "**نَضِجَتْ**" و"**نُضْجِ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف بين "**نَضِجَتْ** (**٤**) حرف" و "**نُضْجِ** (**٣**) حرف".

١٤. كَمْ أَخْرَجَتْ قُضُبُ الهنديّ مُصلتةً

تَهْتَزُّ من قُضُبٍ تهتزّ في كُثُب

فكلمة "**قُضُبُ**" و"**قُضُبٍ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وشكل الحروف بين "**قُضُبُ** (**بُ**) حرف" و "**قُضُبٍ** (**بٍ**) حرف".

١٥. فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللاتي نُصرتَ بها

وبين أيَّام بَدْرٍ أَقْرَبُ النسب

فكلمة "**أَيَّامِكَ**" و"**أيَّام**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف بين "**أَيَّامِكَ** (**٥**) حرف" و "**أيَّام** (**٤**) حرف".

١٦. أَبقتْ بني الأَصْفَرِ المُصْفَرِ كاُسْمِهِمْ

صُفرَ الوجوهِ وَجَلَّتْ اَوْجُهَ االعَرَب

فكلمة "**الأَصْفَرِ**" و"**صُفرَ**" هو الجناس غير تام، لأن إختلاف في اللفظين وعدد الحروف بين "**الأَصْفَرِ** (**٤**) حرف" و "**صُفرَ** (**٣**) حرف".

ب. **الكلام الإنشاء طلبي**

١. استفهام

أ. **أَيْنَ الرِوَايَةُ بَلْ أَيْنَ النُجُوم وَمَا**

صَاغُوهُ من زُخْرُفٍ فِيْهَا ومن كَذِب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لأن في هذا البيت توجد كلمة إستفهام يعنى " **أَيْنَ الرِوَايَةُ** ؟

ب. **كَمْ أحْرزَتْ قُضُبُ الهِنْديّ مُصلتةً**

تَهْتَزّ مِنْ قُضُبٍ تهتزّ فِي كُشُب

يقصد أبي تمام في هذا البيت التعظيم والإجلال بإظهار ما كان للمرثّى أيام حياته من صفاة الشجاعة.

٢. الأمر

أ. **أَتَتْهُمُ الكَرْبة السَودَاءُ سَادَرَةً**

مِنْهَا وَكَانَ أُشمُهَا فرّاجةَ الكُرَب

في هذا البيت، نال الكربة المدينة عمورية . فالأمر هنا للنصح والإرشاد والإيجاب

٣. التمنى

أ. **أمانيا سَلَبَتهم نُجْحَ هَاجِسَهَا**

ظُبى السُيُوفِ واطرافُ القنا السُلُب

كلمة " أمانيا" في هذا البيت للتمنى لأن المطلوب هنا ممكن غير مطموع في حصوله.

ب. **طباق**

١. السَيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنْ الكُتُبِ

فِي حَدِّهِ الحَدُّ بين الجِدُّ واللَعِبِ

كلمة "**الجِدُّ**" و "**اللَعِبِ**" هو طباق. لأنّ طباق الجمع الشيئ وضده في كلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. بَيْضُ الصَفَائِحِ لاَسَوْدُ الصَّحَائِفِ في

مُتَوَنِهِنَّ جَلاَءُ الشَكِّ والرَيْبِ

كلمة "**بَيْضُ**" و "**سَوْدُ**" هو طباق. لأنّ طباق الجمع الشيئ وضده في كلام.

٣. فَتَحَ الفُتُوحِ تَعَالَى اَنْ يُحِيْطَ بِهِ

نَظْمٌ مِنْ الشِعْرِ أَوْ نَثْرٌ من الحُطَب

كلمة "**الشِعْرِ**" و " **نَثْرٌ**" هو طباق. لأنّ طباق الجمع الشيئ وضده في كلام.

٤. فَتَحَ تَفَتَّحُ أَبْوَابُ السَمَاءِ له

وَتَبْرُزُ الأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا القُشُب

كلمة "**السَمَاءِ**" و"**الأَرْضُ**" هو طباق. لأنّ طباق الجمع الشيئ وضده في كلام.

٥. أُمٌ لَهُمْ لورَجَوْا أَنْ تُفْتدى جَعَلَوا

فِدَاءهَا كُلَّ أُمٍّ بَرَّةٍ وَأَب

كلمة " **أُمٍّ**" و"**أَب**" هو طباق. لأنّ طباق الجمع الشيئ وضده في كلام.

٦. غَادَرْتَ فِيْهَا بَهِيْمَ الليل وَهُوَ ضُحًى

يَشُلُّهُ وَسَطْهَا صُبْحٌ من اللَهَب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلمة "**لليل**" و"**صُبْحٌ**" هو طباق. لأنّ طباق الجمع الشيئ وضده في كلام.

٧. أَبْقَيْتَ جَدَّ بني الإِسْلاَم فِي صُعُد

وَالمُشْرِكِيْنَ ودار الشِرْكِ فِي صَبَب

كلمة "**الإِسْلاَم**" و"**المُشْرِكِيْنَ**" هو طباق. لأنّ طباق الجمع الشيئ وضده في كلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id